عيد الفطر المبارك في

تواصل إنساني يدل على ماتنة صلة الرحم

ذمار / صقر عبدالله أبو حسن / رياض صريم :

احتفالات عدة تتوالى على أبناء الشعب اليمني وتنقل رائع في جو ملائكي ورباني وروحانية تتجلى من خلال تقاليد أهلها وسكانها وطباعهم وسلوكياتهم المتميزة من حيث تلقيهم لمثل هذه المناسبات بتسامح وبسمة هادئة بعيداً عن المشاكل والتباغض ، والجميل في هذا العيد زيارات الأهل لبعضهم البعض وكذلك الأصدقاء والجيران والزملاء ، تكون هذه الأعياد في المجتمع بأكمله والمجتمع الذماري خاصة تواصل أسري متين وكبير على متانة صلة الرحم التي أوصى بها اللَّه عز وجل وكذلك نبيه الكريم محمد صلى اللَّه عليه وسلم.. ومن خلال هذه الرؤية وهذا المنطق أنطلقنا باحثين عن السعادة في وجوه أبناء ذمار.. والتي لخصت في عبارات جميلة كانت

عبدالله أبو حسن - مدير إدارة الأحوال المدنية في مديرية المنار :

العيد مناسبة رائعة لخلق أجواء عائلية خالية من أي منغصات حدثت ذات يوم ، وكما هو العيد دائماً جميل في أوقاته في عاداته وتقاليده التي أعتاد الناس عليها منها تبادل الزيارات وصلة الرحم وكل العادات التي علمنا إياها الإسلام .

صحيح أن الحدائق والمنتزهات وأماكن الترفيه في ذمار قليلة جداً أو شبه منعدمة إلاّ أن ذلك لا يمنع التمتع بكل ساعات وأيام العيد السعيد ، العيد إذا لم يكن فيه سعادة ودفئ عائلي وأسري فمعاني العيد أضحت سطحية وإذا كانت أيام العيد أيام لرمي الهموم ورمي الأحقاد والضغائن ورمي الأخلاق السيئة فمعاني العيد وسماته أصبحت عميقة جداً بالقدر الذي يخلق السعادة الحقيقية .

نجيب المصنعي - عضو المجلس المحلي لمديرية المنار :

كل الأعياد الإسلامية بها التراحم والرحمة والسعادة ، وفيها يكون الفرح غامر ، عيد الفطر المبارك هو عيد الفرح والسعادة وزيارة الأهل والأقارب .. كما هو مناسبة لتعميق العلاقات الأسرية ونبذ أي خلافات وأحقاد ، في أول أيام العيد أذهب لزيارة الأرحام ، أما الأيام الأخرى من أيام العيد فأقضي أوقاتها بين الأهل والأصدقاء ، كما أن العيد فرصة ذهبية للراحة وكسر الروتين سواء في العمل أو البيت .. الذي يميز هذا العيد عن غيره من الأعياد السابقة هو تزامنه مع مناسبة جميلة وهي الانتخابات الرئاسية والمحلية والتي جرت في الـ (٢٠) من سبتمبر المنصرم كذلك احتفالات شعبنا بأعياد الثورة (٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر) .

في العيد كما هي عادة المسلمين في هذه الأيام في العطف على المساكين وزيارة الأرحام وطلب رضى الوالدين لأن أيام العيد يجب أن يكون فيها جميع الناس فرحين وسعيدين متناسين أي مشاكل أو خلافات أو أي نوع من التباغض ، يجب أن ننسى كل شيء سوى الأهل والسعادة .

فهاد منصر دائل - طالب بكلية العلوم الإدارية بجامعة ذمار :

العيد في أجواء سعيدة وبين الأهل والأصدقاء جميل جداً كم تغمرني السعادة إذا رأيت كل الناس سعداء بهذا العيد ، عيد الفطر المبارك يميزه عن عيد الأضحى المبارك هو قدومه بعد شهر رمضان الكريم الذي به يسعى كل مؤمن لإرضاء الخالق عز وجل بالصوم والزكاة ، كغيري أحتفل بالعيد بين الأسرة ووسط الأصدقاء على الرغم أن أغلب أهلي في صعدة إلاّ أن ذلك لا يمنع احتفالي بالعيد بين أسرتنا الصغيرة ، العيد محطة هامة من محطات العمر لنتذكر الأرحام ونتبادل الزيارات وننسى الخلافات ، العيد وحده هو الذي يجمع أغلب الأسر ببعضها لذلك يجب أن نجعله مناسبة لتجديد روابط العلاقات وتنمية أواصر المحبة وزيادة الأجر من اللَّه سبحانه وتعالى .

فاطمة الأشول - موظفة :

أغلب الأسر المرتاحة مادياً تقضي إجازة العيد بعيداً عن مدنهم في عدن أو أي منطقة أخرى .. أما بالنسبة للأسر متوسطة الدخل فهي تقضي إجازة العيد في مدنهم وقراهم .. والعيد بين الأهل والأصدقاء يضع الفرح ويصنع السعادة ، العيد لا يكون عيد حقيقي إلاّ بزيارة الأقارب والأهل وتبادل الزيارات العائلية بين الأسر والجيران والأصدقاء ، الفرحة الكبيرة لا نجدها سوى في أعين الأطفال فهم الذين تكتمل بهم الفرحة وهم أيضاً من يجعل للعيد نكهة بابتساماتهم وضحكاتهم المتعالية ، وكما هو العيد مناسبة للفرح وتبديد غيوم النسيان بين الأهل هو مناسبة للراحة ومحطة لتناسي الهموم لكي نبدأ الحياة ونحن نشعر بنوع من النشاط والمتعة والراحة النفسية .. إذا جعلنا العيد للراحة والأكل والقات والنوم فما الفائدة إذن من العيد بمبادئه الإسلامية الصحيحة ، يجب أن تجعل للعيد نكهة خاصة نعم للأكل بدون إسراف ، نعم للراحة التي لا تورث الكسل .. يجب علينا كمسلمين جعل العيد مناسبة لتربية النفس على القيم الإسلامية التي علمنا إياها النبي محمد (صلى اللَّه عليه وسلم) .

علي عسر - طالب :

العيد بالدرجة الأولى زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء كما هو العيد لزيارة الأرحام ، كما أن العيد بدرجة أساسية يأتي للابتعاد عن الأحقاد والخلافات السابقة وهي مناسبة للترويح عن النفس في زيارات للقرية أو للحديقة مع الأسر ، وهي مناسبة دينية جميلة تأتي بعد قضاء فريضة وهي فريضة صيام شهر رمضان الكريم ، العيد له معاني كثيرة أولها هي المحبة بين الناس داخل البيت الواحد والمجتمع الواحد لأن المحبة تزرع الفرح بين القلوب وإذا وجدت المحبة بين الناس سينتشر الخير والسعادة ، ولا أنسى أن أهنيء بمناسبة العيد السعيد جميع الأهل والأقارب كذلك أهنيء كل أبناء الشعب اليمني بمناسبة عيد الفطر المبارك ، وفي الأخير لا يسعني إلاّ القول : كل عام والجميع بألف خير .

محمد عبدالله - موظف :

العيد مناسبة للفرح وأعلان السعادة وإظهار مبادىء التسامح والعفو ، فللعيد فرحة تلازم الشخص من صغره إلى أرذل عمره لأنها مرتبطة بنفسية الإنسان المسلم، فالعيد مناسبة لتناسي أي خلافات حدثت يوماً ما لأنه وكما قال الرسول (صلى اللَّه عليه وسلم) « تبسمك في وجه أخيك صدقة » إشاعة الفرح بين الناس يجلب الخير والسعادة للناس جميعاً ، وفي الأخير أقول لجميع الأهل والأصدقاء كل عام وأنتم بكل خير وصحة وعافية .

محمد الفلاحي - عامل :

العيد هذه المرة جميل جداً لأن فيه الفرحة عمت كل الناس بدون استثناء كما أن هذا العيد جميل لأن الناس يعلو على وجوههم الفرحة والابتسامة الغامرة وخاصة الأطفال ، فكل عام والجميع بخير وأعاده اللَّه علينا جميعاً بألف سلامة وسعادة .

محمد ناجي فارع - جندي :

في العيد كل شيء جميل ، وأجمل شيء هي السعادة التي تظهر في وجوه كل الناس ، في العيد نقوم بزيارة الأهل والأقارب وصلة الأرحام ، ثم نجلس جلسات عيدية قد تستمر إلى منتصف الليل ، صحيح أن أيام العيد تحتاج إلى مصاريف كثيرة ودخل جيد ، لكن وكما قال المثل « إصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب » كما أن المعايدة على الأرحام أكبر مهمة نقوم بها لأنها تجلب للإنسان الفرح والسعادة والرزق أيضاً .

عرفات إسماعيل الشبيبي - طالب :

أولاً أهدي سلامي وتحياتي لكل أبناء الشعب اليمني وكل عام وهم في صحة وعافية ، العيد بكل ما فيه جميل لذلك يجب أن نتمتع بكل دقيقة فيه وإذا ظهرت منغصات وجب علينا إخفائها إلى ما عد العيد أو محاولة إنهائها لأن الأيام السعيدة لا تعود ولا يمكن أن تعوض ، أجمل شئ في العيد هي جلسات العيدية مع الأصدقاء وخاصة إذا كانت هذه الجلسات بعد فراق وغياب ، فأغلب الجلسات العيدية قد لا تتكرر حضور الوجوه فيها في وقت أخر ، لأن كل فرد لا يكون مشغول سوى في العيد أما الأيام الأخرى فكل فرد مشغول إما بدراسة أو بعمل .

وضاح السماوي - رئيس إتحاد طلاب كلية التربية / ذمار :

إن العيد فسحة ربانية وموقف عظيم يقف أمام الإنسان المؤمن ليتمتع بما حرم منه في أشهر عدة قبله إلاّ وهو صلة الأرحام والتقاء الأحبة والأصحاب والتي لا يكون ذلك في معظم الأوقات إلاّ في العيد وللعيد في ذمار نكهة ذمارية خاصة بها قد لا توجد إلاّ في بعض المدن القديمة كصنعاء ورغم ذلك وكما يقال (الحلو ما يكملش) فنحن في ذمار نفتقد الى المفاسح العامة حتى ان اطفال ذمار لايشعرون بما يشعر به ابناء المدن الاخرى (اعني اطفال العامة) فلا توجد حتى حديقة ترفيهية وقد وجدت (حديقة هران) حديقة عامة لذمار (سورا فقط) بينما يقضي الأطفال أعيادهم في محافظات أخرى حيث الألعاب والرفاهية .. فيامسؤولي ذمار انظروا الى اطفال العامة والمعسرين كأطفالكم فكلهم اطفال ويحبون اللعب مثلهم مثل اطفالكم فانجزوا الحديقة على الاقل توفروا على انفسكم وعلى اطفالكم عناء السفر الى المحافظات الاخرى.

عبدالرحيم البازلي - شاعر - وخريج كلية آداب - لغة عربية :

العيد وما ادراك ما العيد .. اجازة ربانية .. و منحة سماوية .. تمنح كل عام مرتين .. تستحضر فيها الذات وتتلقى فيها الضمائر اشعارا بجملة الحساب الشخصي المنصرم استعدادا لطيها واستخلافا لغيرها هذا الى جانب الكثير من القيم والمبادئ التي صبغها العيد بصبغته حتى اصبحت وكأنها مراسيما خاصة به .. وهذا ما يقر به الجميع .. اذ ان نظرتي للعيد قد لاتختلف عن غيرها لكني انظر اليه من زاوية خاصة بي.. انزوي اليها واتكئ عي سكونها المخيف، ومن ثم اترجم ما احس لا ما ارى وبلسان الحال نشدت وانشدت:

رماد العيد

للعيد في وجنات البوح توريد
ودهشة زفها للضوء تغريد
ما بين نكهته الاولى ونشوته
ذابت عيون الندى والافق موصود
كأنه وصقيع العمر يغسله
نهد لقلة شرك و توحيد
تجني العصافير من احداقه نغماً
اشجى .. وتحيا على انفاسه الغيد
ولي انا من اكف العيد عادتها
عندي وفضل الرضا المفقود محمود
وبسمة لم تزل في صحن برعمها
مرهونة باحتلام الجرح يا عيد
تطل من شرفة الاحزان مجهدة
ضمأى وفي جفنها للآه اخدود
تحصنت برضاب الفجر ما علمت
آتي على مركب النجوى لمفئود
وفرحتي في اكم العمر ما اكتملت
مخاضها وامتداد الثغر محدود
فجئت احملها لحنا فأثقلني
حملي .. وعهن الصدى المبثوث توكيد
عوادتي وأنا .. في كأس وردتها
ذبنا ولم ينطفئ للشوق توقيد
فأذنت لهفتي والقلب يخنقها
«عيد بأية حال عدت يا عيد؟!»

الجمعيات الخيرية

منجز وحدوي للقضاء على الفقر

د. علي خميس الرويشام

محمد عبدالله شجينه

إن ما شهدته البلاد مؤخراً وتشهده منذ ميلاد الوحدة اليمنية المباركة في العديد من المجالات وعلى المستويات كافة، يأتي في سياق توجهات القيادة السياسية الصادقة والجادة ممثلاً بفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية نحو عملية التشييد والأعمار والبناء التي عبرت عنها جميع أطوار مراحل التنمية، وذلك من خلال تنفيذ خططها وبرامجها في الزمن والمكان المقررين لها وفق الإمكانات المتاحة وبآليات اعتمدت في سيرها على أسس علمية ومنهجية حديثة تلبية لاحتياجات ومتطلبات المرحلة الراهنة والمستقبلية بطموح يفتح الآفاق أمام حركة التطوير العلمي والتكنولوجي العالمي وتلاحمها بالمتغيرات الإيجابية التي أسهمت بقدر كبير في إحياء وتجديد مظاهر الحياة بما ينسجم مع معطيات واقعنا المعاصر، وفي ظل ظروف مناخية صحية وسليمة اتاحت الفرصة أمام تأسيس ونشوء وبروز منظمات وهيئات المجتمع المدني وجمعياته الخيرية للعمل على توفير وتقديم المساعدات والخدمات الاجتماعية بمختلف ألوانها واشكالها للفقراء.

أجرى اللقاء/ أحمد علي عوض

وللتأكيد على صحة حديثنا اخترنا جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية كنموذج حي وخير شاهد على منجزات الدولة في إطار الأعمال الخيرية وما تقدمه من تسهيلات ساعدت على استكمال نمو مكوناتها، حيث التقينا بالأخ/ د. علي خميس أمين عام الجمعية فرع م/ عدن وأجرينا معه حواراً مفصلاً عن مجمل القضايا المتعلقة بسبل معالجة الفقر وما تواجهه الجمعيات كافة من صعوبات للتمكن من تفاديها خلال الأيام القادمة.. هذا ملخصه:

أمين عام الجمعية

بلغ إجمالي المستفيدين للعام ٢٠٠٥م حوالي (١٠٠,٣٩٥) فرداً و (٧٦٠١) أسرة في جميع القطاعات.

ما تلمسونه من تطور في الأعمال الخيرية ينبع من التسهيلات المقدمة للجمعيات من قبل القيادة السياسية.

عطاء متميز وغير محدود للدولة

● كيف أسهمت الدولة في نشؤ الجمعيات الخيرية التي تمثلون إحداها؟

- الجمعيات الخيرية من منظمات المجتمع المدني المساهمة في مكافحة الفقر والتي تشهد نشاطاً بارزاً متنوعاً، بحيث شكل القانون رقم (١) الصادر عن وزارة التأمينات في العام ٢٠٠١م قفزة نوعية في مجال الأعمال الخيرية وتطور أنشطتها ذات الأهداف الإنسانية السامية والنبيلة المتعددة في سبيل تخفيف حدة معاناة الفقراء وتجفيف منابع الآلام وأحزانهم، وأصبحت رافداً مساعداً لجهود وعطاءات الدولة المتميزة وغير المحدودة من أجل توفير الحماية الاجتماعية للمحتاجين وهو ما يجسد مفهوم التكافل الاجتماعي الذي أكده ديننا الحنيف. واليوم لم يعد يقتصر دور الجمعيات على توزيع المواد الغذائية للفقراء والمساكين كما كان عليه الحال في الماضي بل وأيضاً في تبني مشاريع تنموية تهدف إلى تأهيل وتدريب الأفراد لتطوير مداركهم العقلية والعلمية والمعرفية وتوفير وسائل عمل مختلفة لهم ليكتسبوا مهارات حرفية ومهنية وفنية تساعدهم على العمل بما يدر عليهم الأموال على خلاف الفترات الماضية التي كانت أهدافها ورسالتها تقتصر على تقديم المساعدات المادية والعينية للفئات المستفيدة من دون إقامة مشاريع خيرية مستدامة باعتبارها نهضة تنموية تعود بالنفع على أفراد المجتمع.

تسهيلات خدماتية رائدة

● ماهي الصعوبات التي تواجه الجمعيات مالياً وإدارياً وتنظيمياً؟

- في الواقع أن ما تقوم به القيادة السياسية ممثلةً بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتقديمه من تسهيلات خدماتية رائدة قد أعطت الكثير من الانطباع الحسن عنها والمزايا الخاصة للجمعيات بما يساعدها على تطوير برامجها وتفعيل أنشطتها في مجال الخير، مثل تخضيع رسوم استهلاك الماء والكهرباء والتسهيلات الجمركية للمواد المهداة لها من الخارج، لكننا وللأسف وجدنا أن بعض دوائر الدولة المختصة لا تطبق بنود القانون ولا تلتزم بما عليها من واجبات تجاه هذه القضية، وتدفعنا إلى تسديد تكاليف الاستهلاك بأسعار تجارية وكأننا إحدى الشركات التجارية. ما يتناقض تماماً مع روح ونص القانون بما لا يعكس فهماً واضحاً لدى بعض القائمين على تلك الدوائر عن طبيعة وظيفة الجمعيات وما تقدمه لفئات المجتمع.

وعلى الرغم من مناشداتنا الطويلة والمستمرة لجهات الاختصاص إلا أننا لم نجد حتى وقتنا الحاضر أي تجاوب مشجع ولا ندري عن الأسباب التي تجعلهم يخالفون القانون.

أما على الصعيد الإداري فإننا نشكو من بعض التعثرات والعراقيل لدى بعض المرافق الحكومية غير المبررة المطالبة بتقديم السند والدعم من أجل تشجيع مثل هذه الأعمال ذات الثمرات الطيبة.

ونظراً للظروف المالية المتعسرة التي تمر بها جمعية الإصلاح وبقية الجمعيات الأخرى فلابد لنا أن نتأثر كثيراً على الصعيد المحلي بالواقع العالمي، ومع هذا فنحن ولله الحمد استطعنا أن ننجز ما على الجمعية من واجبات خصوصاً خلال شهر رمضان المبارك الذي يأتي بخيراته، إذ لا يزال الكثير من أصحاب الأيادي البيضاء يغدقون علينا بدعمهم ومساعداتهم للأنشطة الخاصة بهذا الشهر.

الجمعية تكفل ١٣٠٠ يتيم

● ما هو تقييمكم لنشاط الجمعية العام المنصرم ٢٠٠٥م بالشواهد والأرقام؟

- لقد شهدت الجمعية منذ نشأتها الكثير من التفوق والنجاح على أعلى المراتب والدرجات في المجال الإغاثي والاجتماعي والصحي بنسب تتفاوت من عام لآخر والمتعلقة بعوامل مؤثرة داخلية وخارجية.

فلدينا أنشطة ذات طابع موسمي كنشاط شهر رمضان المتمثل في إعداد وإقامة موائد إفطار في أكثر من جهة على مدار أيام الشهر، وتوزيع المواد الغذائية، والصدقات للفقراء والمساكين، وكذلك الحال في عيدي الفطر والأضحى الذين نوزع فيهما لحوم الأضاحي وكسوة العيد للأيتام والفقراء، في المقابل هناك أنشطة دائمة تختص بالمجال الاجتماعي، ونتبنى برنامج كفالة ورعاية الأيتام الذي يعتبر بالنسبة لنا من أنجح البرامج الخيرية، وتكفل الجمعية فرع عدن حوالي (١٣٠٠) يتيم يحظون بكامل الاهتمام من قبل الكفلاء تحت إشراف الجمعية، وكذا كفالة طلاب العلم الدارسين في كليات الجامعة، إلى جانب تقديم بعض المشاريع الخيرية الصغيرة للمحتاجين لتحسين دخولهم المالية.

أما في المجال الصحي فلدينا مركز صحي في منطقة البساتين في مديرية دار سعد يقدم خدمات صحية فريدة لسكان المنطقة، ويستعيد منه أيضاً اللاجئون الصومال، كما يتم بناء مركز (الأم والطفولة) بمديرية المعلا وهو على وشك الانتهاء منه ويعنى بالرعاية الصحية والتوليد والصحة الإنجابية ولدينا مركز آخر لتدريب وتأهيل الأيتام في مختلف المجالات بمديرية المنصورة قد شارف على الانتهاء بحيث لم يتبق له إلا التشطيبات الأخيرة لاستكمال بنائه وتأهيله. وتجري حالياً دراسات مستفيضة تناقش فكرة توسيع المركز الطبي الخيري بمنطقة البساتين وفتح وحدات أخرى للتوليد، وعيادة للأسنان، والعيون هذا في حالة توافر مصادر التمويل الكافية لتغطية نفقات التوسعة.

أما الآن فإننا وقفة مع آخر الأرقام لإجمالي المحصلات النهائية لأنشطة عام ٢٠٠٥م وهي على النحو التالي:

١- قطاع الأيتام إجمالي المستفيدين ١٨٠٠ فرد

٢- قطاع الخدمات والرعاية الاجتماعية إجمالي المستفيدين ٢١,٦٧٣ فرداً
إجمالي المستفيدين ٧,١٠١ أسرة

٣- القطاع الصحي إجمالي المستفيدين ٦٣,٠٩٢ فرداً إجمالي المستفيدين ٥٠٠ أسرة

٤- قطاع التعليم إجمالي المستفيدين ٧,٥٣٠ طالباً

أي بإجمالي (١٠٠,٣٩٥) فرداً و(٧٦٠١) أسرة.

طموح عالٍ

● ماهي الرؤى والأفكار المستقبلية الجديدة التي تحملونها؟

- إن من أهم القضايا التي نفكر دوماً هي استحداث طرق ووسائل لتحسين أداء أنشطتنا وتفعيلها على نحو أمثل بما يلبي القدر الأكبر من الاحتياجات بما يسهم في تقديم النموذج الخيري المتميز بخصوص التنمية الاجتماعية وسبل مكافحة الفقر.ومن هذا المنطلق نضع نصب أعيننا ما تعاني منه الدولة في ظل التراكمات القديمة التي أرهقت كاهلها، ونبذل كل ما بوسعنا وبموجب ما لدينا من إمكانات لإيجاد مشاريع أكثر حيوية وفائدة لقطاع عريض يعكس المفهوم الصائب للتنمية المستدامة وتطوير أدواتها في مجال تدريب وتأهيل أفراد وأسر الفئات المستهدفة والمستفيدة والمحتاجة وبما يسهم في نهوض المرأة ورعايتها صحياً وعلمياً ويكفل الحفاظ

إعلان